6r 736

ANNALES

DE L'UNIVERSITE D'ALGER

N° 5

1990 -1991

Office des Publications
Universitaires – Alger

UNIVERSITE D'ALGER

61736

ANNALES

DE L'UNIVERSITE D'ALGER

المكتبة الجامعية
بالجزائر
Bibliothèque Universitaire

N° 5

1990 -1991

Office des Publications
Universitaires – Alger

UNIVERSITE D'ALGER

Annales
de
l'Université d'Alger
numéro 5 - 1990-1991

— Président d'honneur
Professeur Mustapha CHERIF, Ministre aux Universités.

— Directeur de la revue
Professeur Amar SAKHRI, Recteur de l'Université d'Alger.

— Rédacteur en chef
Abderrahmane AZZI,
Vice-Recteur chargé de la Post-Graduation et de la Recherche Scientifique.

• **COMITE DE LECTURE :**

— Moussa LAKBAL,
Président du Conseil Scientifique de l'Institut d'Histoire.

— Mustapha SOUAK,
Président du Conseil Scientifique de l'Institut des Langues.

— Amar BOUHOUCHE,
Président du Conseil Scientifique de l'Institut des Sciences Politiques et des Relations Internationales.

— Zouheir IHADDADEN,
Maître de Conférence à l'Institut des Sciences de l'Information et de la Communication.

— Naget KHADDA,
Président du Conseil Scientifique de l'Institut des Langues Etrangères.

— Mustapha ACHOUI,
Professeur à l'Institut de Psycholoigie et des Sciences de l'Education.

— Mahfoud LAACHEB,
Maître de Conférence à l'Institut de Droit et des Sciences de l'Administration.

— Othmane IKHLEF,
Président du Conseil Scientifique à l'Institut de l'Education Physique et Sportive.

— Tayeb MERIANE,
Président du Conseil Scientifique de l'Institut d'Interprétariat et de Traduction.

— Azzedine BOUYAHIAOUI,
Président du Conseil Scientifique de l'Institut d'Archéologie.

Université d'Alger, 2 Rue Didouche Mourad - Alger
Tél. : (02) 64.69.70 à 73 - Télex : 66 529

SOMMAIRE

FRANÇAIS :

Cheikh BOUAMRANE, Professeur à l'Institut de Philosophie
La vie spirituelle Islamique d'aprés le "Dictionnaire des religions" 9

Mohamed Mustapha FILAH, Directeur de l'Institut d'Archéologie
Fouilles du monument à Abside de Merouana 17

Nacéra ZELLAL, Professeur à l'Institut de Psychologie
L'Orthophonie n'est pas la Psychologie, elle en est encore moins l'apanage .. 27

Abdelkader DERRADJI, chargé de cours à l'Institut d'Archéologie
Origine et mise en place des couvertures limonneuses et sableuses des terrasses quaternaires (région estuarine Niçoise 33

Mohamed KIRAT, Président du Conseil scientifique à l'Institut des Sciences de l'Information et de la Communication
Quelques réflexions sur la pratique de la communication sociale en Algérie 53

Khedidja KHELLADI, chargée de cours à l'Institut d'Interprétariat et de Traduction
OUM-EL-KHEIR ou le Roman des défis 65

Bouzid DRISSI, Directeur de l'Institut d'Education Physique et Sportive
Analyse des caractéristiques du haut niveau en Foot-Ball : détermination de la tendance actuelle du Foot-Ball 73

ANGLAIS :

Amor SAKHRI, Recteur à l'Université d'Alger
The role of government in economic development 83

Amar BOUHOUCHE, Président du Conseil Scientifique de l'Institut des Sciences Politiques et des Relations Internationales
The Return and reintegration of the Algerian refugees following the Independance of Algerians 91

Hamid BENSAOU, Professeur à l'Institut des Langues Etrangères
Teaching English Litterature in an E.F.L. Situation : Simple lesson for first year Univers: y students 111

حوليّات
جامعة الجزائر

العدد 5

1991 - 1990

ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائر

جامعة الجزائر

حوليّات
جامعة الجزائر

العدد 5

1991-1990

ديوان المطبوعات الجامعية
بن عكنون

جامعة الجزائر

حوليات جامعة الجزائر

الرئيس الشرفي

الأستاذ مصطفى شريف وزير الجامعات

مدير المجلة

الأستاذ عمر صخري رئيس جامعة الجزائر

رئيس التحرير

عبد الرحمن عزي

نائب رئيس الجامعة المكلف بالدراسات العليا والبحث العلمي

لجنة التحرير

موسى لقبال

رئيس المجلس العلمي بمعهد الأدب العربي

عمار بوحوش

رئيس المجلس العلمي بمعهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية

زهير احدادن

أستاذ محاضر بمعهد علوم الاعلام والاتصال

نجاة خدة

رئيسة المجلس العلمي بمعهد اللغات الأجنبية

مصطفى عشوي

أستاذ بمعهد علم النفس وعلوم التربية

محفوظ لعشب

أستاذ محاضر بمعهد الحقوق

عثمان إخلف

رئيس المجلس العلمي بمعهد التربية البدينة والرياضية

طيب مريان

رئيس المجلس العلمي بمعهد الترجمة

عز الدين بويحياوي

أستاذ مساعد بمعهد الآثار

ترسل المراسلات إلى نيابة المديرية للدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الجزائر .
2 شارع ديدوش مراد الجزائر
الهاتف : 64.69.70
التلكس : 66529

الفهـرس

• مصطفى شريف وزير الجامعات

ملاحظات حول اصلاح المنظومة الجامعية 7

• صخري عمر رئيس جامعة الجزائر

كلمة العدد 13

تقديـم 15

• أبو القاسم سعد الله أستاذ بمعهد التاريخ

رسالة في الكرة الفلكية منسوبة الى ابن حمادوش الجزائر (القرن 18م) .. 17

• عبد الله ركيبي أستاذ بمعهد اللغة والأدب العربي

مخطط لتطوير البحث العلمي في العلوم الإنسانية بالجامعات الجزائرية .. 25

• – طاهر حجار أستاذ بمعهد اللغة والأدب العربي

الخلافة أو السلطة في الفكر الإسلامي 35

• الربيع ميمون أستاذ بمعهد الفلسفة

عالم القيمة أو الإنسان بالحقيقة 53

• محفوظ السماتي أستاذ محاضر بمعهد علم الإجتماع

أزمة الثقافة في المجتمع الإسلامي في مناظر ابن رشد 69

• زهير احدادن أستاذ محاضر بمعهد علوم الإعلام والإتصال

الإعلام الجزائري أثناء الثورة التحريرية 81
(ملف قضايا تاريخية وأبعاد حضارية)

• موسى لقبال رئيس المجلس العلمي بمعهد التاريخ

قاعدة طبنة والشرعية الخلافية في بلاد المغرب الإسلامي 91

• محمد البشير شنيتي أستاذ مساعد بمعهد الآثار

وضعية الأرض وطرق استغلالها في بلاد المغرب (العهد الروماني
بداية الإسلامي) 103

• ناصر الدين سعيدوني أستاذ محاضر بمعهد التاريخ
خطوط قانون أسواق مدينة الجزائر 117
• صالح بن قربة أستاذ مكلف بالدروس بمعهد الآثار
الرسوم الجدارية بقصر عمرة وموقف الإسلام منها 127
• ابراهيم مياسي أستاذ مكلف بالدروس بمعهد التاريخ
المقاومة الشعبية في الجنوب الوهراني (1864 - 1881) 147
• محفوظ لعشب أستاذ محاضر بمعهد الحقوق
أصالة القانون الإقتصادي في الجزائر 155
• عبد الرحمن عزي أستاذ محاضر بمعهد علوم الإعلام والإتصال
في التوضيع والصحافة وعلم المعاني 179
• محمد أكلي بن عكي أستاذ مساعد بمعهد التربية البدنية والرياضية
انعكاسات وأبعاد مفهوم التكافؤ في فرص التعليم على الصعيد الحضاري .. 189
• مصطفى عشوي أستاذ بمعهد علم النفس
شروط البحث التقني 213
• مانع علي أستاذ محاضر بمعهد الحقوق
الإحصاءات الجنائية ودورها في البحث الإجرامي في الجزائر 229
• أحمد بن دانية أستاذ مكلف بالدروس بمعهد التاريخ
الوعي بالعمليات المعرفية (منظور مقارن في الوعي المعرفي) 235

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كلمة العدد

هذا العدد من الحوليات صورة من صور أنشطة جامعة الجزائر العلمية ، هذه الأنشطة المتعددة ، التي تقوم بها جامعتنا لتحقيق انفتاحها وتحقيق مكانة الريادة والقيادة الفكرية ، تحقق فائدة مشتركة متبادلة بين الأساتذة والباحثين من جهة ومنتمى الجامعة وأبناء المجتمع في الجزائر من جهة أحرى ، فتوفر وجهاً علمياً وفكرياً هادئاً هادفاً للمشاركة في مناقشة الأفكار العامّة الإقتصادية ، والإجتماعية ، الثقافية ، الأدبية التاريخية ، التربوية واللغوية وغيرها من مناحي الحياة العامّة في الجزائر وخارجها .

وهذا العدد توثيق لما قامت به لجنة تحرير المجلة ، تنفيذاً لسياسة الجامعة وتحقيقاً لأهدافها في اثراء الفكر والعلم والمعرفة ونشرها ، في بداية هذه السنة الجامعية 91/90 ، والناظر فيه يتبين غنى ما حوى عليه من مقالات جادة وأفكار هامّة في اتجاهات الحياة المختلفة . وان دل هذا على شيء فإنما يدل على حرص الجامعة على تحقيق أهدافها نحو هذا البلد الطيّب ، كما يدل على نشاط أساتذتها الاكفّاء في تحقيق هذا الهدف .

وانني اذ أقدم هذا العدد لأشكر كل الأساتذه والباحثين والعاملين الذين هم وراءه ، فانه لا يسعني إلا أن أتقدم بالاعتذار لتأخر صدور هذا العدد بعض الوقت ، وعذرنا الوحيد في ذلك هو مشاكل الرقن والطباعة .

لقد كنّا نأمل تحقيق المزيد والمزيد . فإن حالفنا التوفيق فالحمد لله ، وإن كانت الأخرى فلا حول ولا قوة إلا بالله وله الحمد أيضا ، راجين لكل العاملين المخلصين النجاح والتوفيق في كل المجالات .

والله من وراء القصد

د . صخري عمر
رئيس جامعة الجزائر

تقديـــم

للجامعة وظيفتان عظيمتان هما : التعليم والبحث . أما التعليم فيشاركها فيه غيرها من المؤسسات ، ولكن يظل التعليم الجامعي هو الذي يوصف بالعالي ، لا لأنه آخر مراحل المنظومة التربوية ، ولكن لأن مستواه يجب أن يكون رفيعاً وعميقاً وعقلانياً . فالتعليم الجامعي الذي لا يرتفع به الأستاذ الى درجة التصورات والمقارنات والإستنتجات هو تعليم غير جدير بالجامعة ، ومن ثمة فهو تعليم عقيم لا ينفع المجتمع في شيء .

وأما البحث فهو الوظيفة التي تكاد تقتصر على الجامعة ، وهو الظاهرة المميزة للأستاذ الجامعي عن غيره . والبحث في مفهومه الحقيقي هو الطريق الى الابداع والاختراع . ذلك ان كل المكتشفات العلمية سواء كانت في العلوم الإنسانية أو في العلوم الدقيقة والتكنولوجية انما جاءت نتيجة للأبحاث الدقيقة والجادة ، ونتيجة للانقطاع لدراسة الظواهر ومتابعة أعمال الأقدمين والانطلاق في المجرلات العقلية الرحبة بحثا عن الحقيقة التي هي ضالة العلم .

ونتيجة لظروف تاريخية واجتماعية ، اهتمت الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال بالتعليم أكثر من البحث . فمرت بمرحلة نشر التعليم أو مرحلة رفع الأمية في المستوى العالي ، اذا صح التعبير ، فكان تعليمها غير وطني لسيطرة الأجانب على اطاراتها ، وكان تعليماً غير موظف لخدمة التنمية ، لأن اعتماد البرنامج كان على مناهج غريبة عن واقعنا ، كما كان تعليما غير موحد الهوية لسيطرة اللغة الفرنسية فيه على العربية . وباحتصار فقد كان التعليم الجامعي عندنا تعليماً انتقالياً ، لم يسمح للجامعة أن تؤدي دورها الأساسي وهو أنها مؤسسة وطنية لخدمة الوحدة الوطنية والهوية العقلية للبلاد والحقيقة الإجتماعية للدولة .

وفي غضون ذلك لم تهتم الجامعة الجزائرية بالبحث لظروف عديدة ، منها انعدام الإطارات الوطنية الكفأة اذ كان جل الإطارات الوطنية عندئذ لم يستكملوا شهاداتهم العلمية . وكانت المراكز الجامعية تنشأ هنا وهناك بكثرة غير مدروسة ، فانعدمت التقاليد وغاب الحس الأكاديمي ، واعتمدت هذه المراكز على شباب كانوا ما يزالون في المرحلة الأولى من سلم التعليم الجامعي ، فكان طموحهم لتولى المناصب الادارية أكثر من تجربتهم وولائهم لروح الجامعة ، وكانوا أقرب الى المغامرين منهم الى الأساتذة المجربين . والأدهى من ذلك ان معظم الجامعات الجديدة كانت تفتح في وقت غابت فيه الكتب والمكتبات التي هي طعام البحث والباحثين . أما الأجانب الذين كانوا هم العمود الفقري لإطارات الجامعة فقد كان أغلبهم من المتعاونين الجدد الذين ليس لهم تجربة طويلة في الحياة الجامعية فلم يسهموا في تنشيط البحث عندنا ، واذا ما بحثوا فانما يكون بحثهم في مجالات تفيد بلادهم الأصلية أو جامعتهم التي أوفدتهم .

تلك هي مأساة الجامعة الجزائرية في كل من مجال التعليم العالي والبحث العلمي . ويمكن أن

يضاف إليها أيضاً انعدام المجلات التي هي مرآة التقدم لدى الأسرة الجامعية . ولقد صدرت منذ الستينات عدة دوريات في مستوى كل كلية أو معهد ، ولكنها لم تثبت لأسباب مادية أو تنظيمية . وهكذا صدرت أعداد من مجلة كلية الآداب ، وأعداد من مجلة الأدب المقارن ، وأعداد من مجلة معهد اللسانيات ، وأخرى من مجلة معهد الجغرافية ، ومجلة كلية الحقوق التي كانت أطولها عمراً . ولكنها اختفت جميعاً تقريباً ، للأسباب التي ذكرناها فبقيت الجامعة بدون أداة للتعبير عن البحوث التي تتقدم فيها . ومنذ سنوات قليلة صدرت مجلة (الحوليات) وهي وان انتظمت من حيث الصدور وجمعت في طياتها كل التخصصات ، فإنها في نظرنا تعتبر صورة لمستوى البحث العلمي ، صورة ليست بالضرورة رائعة أو لامعة ، ولكنها هي الصورة الحقيقية للجامعة .

وتظهر حقيقة هذه المجلة من عدة عناصر :

أولاً : تنوع الاختصاصات ، فأنت تقرأ فيهابحوثاً ومقالات في الآثار والتاريخ ، والإقتصاد والحقوق ، والأدب واللغة ، والفلسفة والسياسة ، وحتى في الرياضة .

ثانياً : تعددية الخطاب اللغوي ، فأنت تجد فيها بحوثاً ومقالات بثلاث لغات ، أغلبها بالعربية والفرنسية ، وهي ظاهرة صحية ما دام التوصيل المعرفي هو الهدف من البحث في هذه المرحلة من حياتنا . والحقيقة أننا كنا نحبذ طريقة المواجيز بلغة أخرى غير لغة البحث الأصلي . فمثلا وضع موجز بالعربية لكل بحث مكتوب بالفرنسية أو الانكليزية ، حتى يتم التوصيل ويصل الباحث الى أكبر ممكن من القراء سواء في الوطن أو خارجه .

ثالثاً : توسط المستوى ، وذلك يظهر من عدم الجدة لبعض البحوث ، وقلة التعمق المطلوب في دورية أكاديمية .

ونلاحظ أيضاً أن المجلة تكاد تخلو من الآراء النقدية لقضايا اجتماعية أو فلسفية أو اقتصادية . كما أننا نلاحظ غياب مراجعات الكتب والبحوث الصادرة في الاختصاصات المختلفة ، وتسليط الضوء على ما يطبع في الخارج عن الجزائر ومنطقة المغرب العربي . أما تحقيق التراث كالمخطوطات والنصوص فلا نكاد نجد له ذكراً في هذا العدد . وليس هناك عناية بالترجمة من لغات أخرى قد لا تكون في متناول الكثير من الباحثين .

ومع دلك فان صدور العدد الخامس من الحوليات يدل على إيمان قوي بها وبقيمتها ، واصرار على مواصلة الجهد وأداء الرسالة الجامعية ، وتبليغ صوت الجزائر للجهات الأخرى المتطلعة الى ما تنتجه جامعاتها ، كما تدل على مستوى البحث العلمي في بلادنا في الفروع المختلفة .

وأوضح من ذلك كله هو هذا التطور الذي شهدته حركة البحث العلمي . فبعد ان كان الجهد منصباً على التعليم أصبح يتوزع أيضاً على البحث ، وبعد أن كان مقتصراً على الأجانب أصبح في أيدي الجزائريين ، وبعد أن كانت العربية تكاد تكون غائبة ها هي تأخذ نصيباً وافراً من البحوث والمقالات . ولا شك أن ذلك كله لن يعفى المجلة والقائمين عليها من مواصلة السير نحو التقدم بها الى الغاية المنشودة ، وهي الارتفاع بالبحث العلمي الى درجة الاختراع والتجديد والى مواكبة البحث في الجامعات المتقدمة في العالم . وما ذلك بعزيز على همة العلماء والباحثين الغيورين على سمعتهم وسمعة الجزائر .

أبو القاسم سعد الله

الجزائر في 19 مايو 1991